[435] ثم قام صلى ا عليه وآله مبادرا خوفا من تقدم أحد الرجلين، وقد كان أمرهما بالخروج مع أسامة ولم يك عنده أنهما قد تخلفا، فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم أنهما متأخران عن أمره، فبدر (1) لكف الفتنة وإزالة الشبهة، فقام صلى ا عليه وآله - وأنه لا يستقل على الارض من الضعف - فأخذ بيده علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس، فاعتمد عليها ورجلاه يخطان (2) الارض من الضعف، فلما خرج إلى مسجد وجد أبا بكر و (3) قد سبق إلى المحراب، فأومأ إليه بيده أن تأخر عنه، فأتخر أبو بكر وقام رسول ا صلى ا عليه وآله مقامه، فقام وكبر (4) وابتدأ الصلاة التي كان ابتدأها أبو بكر، ولم يبن على ما مضى من فعاله، فلما سلم انصرف إلى منزله، واستدعى أبا بكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد (5) من المسلمين، ثم قال: ألم آمر (6) أن تنفذوا جيش أسامة ؟ !. فقالوا: بلى يا رسول ا (ص) !. قال: فلم تأخرتم عن أمري ؟ !. قال أبو بكر: أني (7) خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا. وقال عمر: يا رسول ا (ص) إني لم أخرج، لانني لم أحب أن أسأل عنك الركب. فقال النبي صلى ا عليه وآله: نفذوا جيش أسامة.. يكررها ثلاثا (8).. إلى آخر ما مر (9) في أبواب وفاة الرسول صلى ا عليه وآله مع أخبار أخر أوردناها هناك، وقد تقدم (10) في هذا المجلد خبر

_____

(1) في الارشاد: لبدر. (2) في المصدر: تخطان. (3) لا توجد الواو في المصدر، وهو الظاهر. (4) لا توجد في المصدر: فقام، وفيه: فكبر. (5) في الارشاد: بالمسجد. (6) في المصدر: آمركم. (7) في الارشاد: أني كنت.. (8) إلى هنا في الارشاد: 96. (9) بحار الانوار 22 / 468، وجاء فيه: 21 / 410 - 411، وتقدم الاشارة إليها فيه: 390. (10) بحار الانوار: 22 / 465 - 470 باب 1.